

أعلى مستوى للأسعار منذ ثلاث سنوات ونصف بسبب الأوضاع الجيوسياسية وتقييد الإنتاج

أبرز النقاط

- أسعار النفط تقترب من بلوغ أعلى مستوياتها منذ ثلاث سنوات ونصف مع تجاوز سعر مزيج برنت ٧٤ دولاراً للبرميل وسعر مزيج غرب تكساس المتوسط حاجز ٦٨ دولاراً للبرميل.
- أسعار النفط ترتفع على إثر توتر الأوضاع الجيوسياسية التي رافقت الضربة العسكرية على سوريا وانسحاب أميركا المحتمل من الاتفاق النووي الإيراني.
- التزام الدول المنتجة من أوبك وشركائها بخفض الإنتاج بالإضافة إلى قوة الطلب يساهمان في دعم ارتفاع الأسعار.
- التزام الدول الأعضاء والدول المشاركة بخفض الإنتاج يصل إلى نسبة قياسية بلغت ١٦٣٪ خلال شهر مارس مع انخفاض الإنتاج إلى ٣١,٩ مليون برميل يومياً ومخازن نفط الدول من منظمة التعاون الاقتصادي تتخفف لتصل إلى مستوى أعلى من هدف أوبك بواقع ٣٠ مليون برميل فقط.
- من المحتمل تمديد اتفاقية أوبك إلى ما بعد العام ٢٠١٨.

أسعار النفط ترتفع إلى أعلى مستوياتها منذ ثلاث سنوات ونصف نتيجة ضيق الأسواق والمخاوف الجيوسياسية

سجلت أسعار النفط ارتفاعاً كبيراً في الشهر الماضي بالرغم من التحسن المستمر في إنتاج النفط الصخري الأميركي، وذلك نتيجة استمرار ضيق أساسيات الأسواق وزيادة المخاوف حول الأوضاع الجيوسياسية واستقرار مستوى الإنتاج. فقد ارتفع مزيج برنت بواقع ١٨٪ مقارنة بمستواه المتدني في فبراير من العام ٢٠١٨ لتجاوز ٧٤ دولاراً للبرميل، كما ارتفع مزيج غرب تكساس المتوسط بأكثر من ١٥٪ مقارنة بمستواه المتدني في فبراير ليصل إلى ٦٨ دولاراً للبرميل. حيث سجل كلا المزيجان أعلى مستويات لهما منذ ثلاث سنوات ونصف بارتفاع بلغ ١٠٪ و ١٣٪ على التوالي حتى الآن في ٢٠١٨.

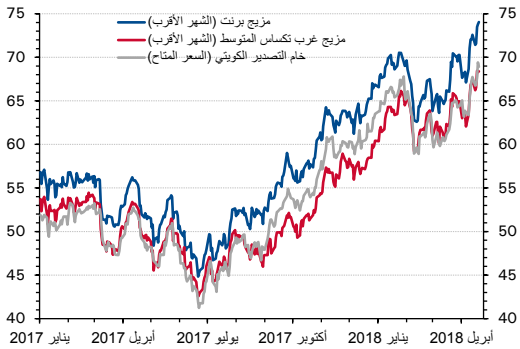
وارتفعت أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة نتيجة كل من الضربات العسكرية التي وجهتها أميركا ضد سوريا واحتمالية انسحاب الرئيس "ترامب" من الاتفاق النووي الإيراني، والتراجع المستمر في إنتاج فنزويلا. كما أبرزت احتمالية اشتعال نزاع تجاري نتيجة تدهور العلاقات التجارية بين الصين وأميركا مخاطر جديدة. وبينما أن هذا التخوف قد خف قليلاً، إلا أن اشتعال حرب تجارية سيتسبب بضرر جسيم سيمس النشاط التجاري العالمي والنشاط الاقتصادي ومن ثم الطلب على النفط.

إيران وفنزويلا تشكّلان مصادر قلق بشأن الإنتاج على المدى القريب

أشار الرئيسي ترامب في يناير إلى أنه لن يواصل إعفاء إيران من العقوبات دون التماس موقف جدي من قبل الكونغرس الأميركي والدول الأخرى الموقعة على الاتفاق تجاه برنامج إيران النووي. ويعتبر قيام "ترامب" بتعيين "مايك بومبيو" وزيراً للخارجية و"جون بولتون" مستشاراً للأمن القومي، اللذان يعدّان من أكبر المتشددین بسياساتهم وأكثرهم انتقاداً للاتفاق، دليلاً كافياً على حتمية انسحاب أميركا منه، بينما ستظل الدول الأوروبية وروسيا والصين على مواقفها.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام

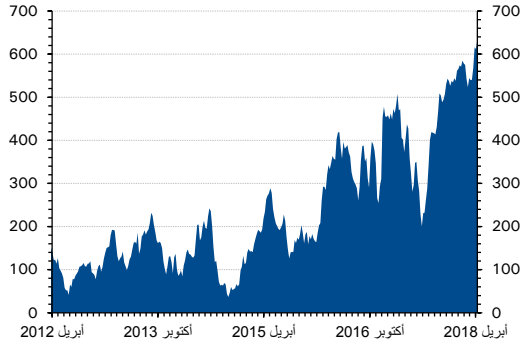
(دولار للبرميل)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٢: صافي عمليات البيع الطويل لمدراء المحافظ المالية (مزيج برنت)

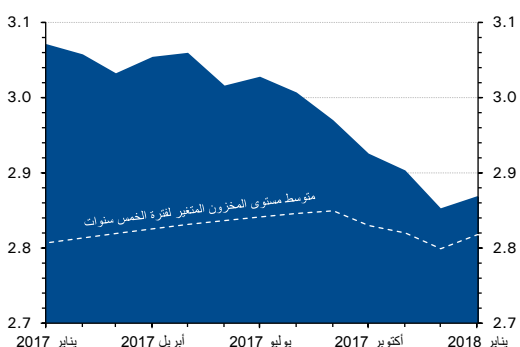
(ألف عقد)



المصدر: بلومبيرغ

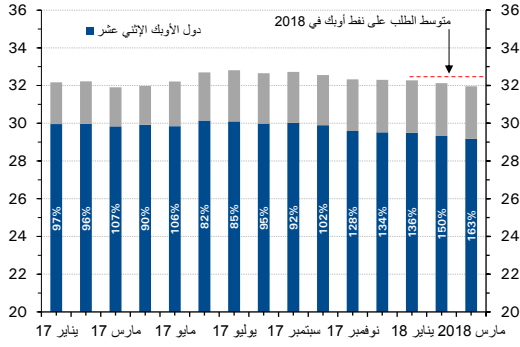
الرسم البياني ٣: إنتاج ومخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي

(مليار برميل)



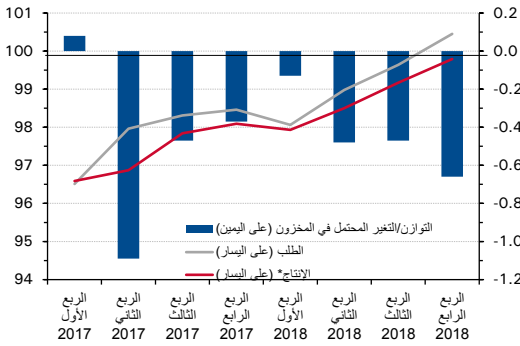
المصدر: وكالة الطاقة الدولية

الرسم البياني ٤: إنتاج أوبك (مليون برميل يوميا)



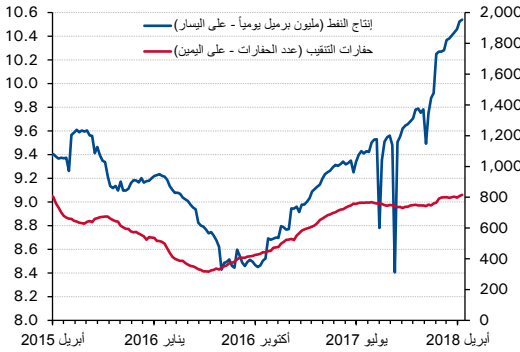
المصدر: أوبك (مصادر ثانوية) - الالتزام موضح بنسبة مئوية

الرسم البياني ٥: توازن الإنتاج والطلب (مليون برميل يوميا)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية *باعتبار أن إنتاج أوبك في ٢٠١٨ عند ٢٢,٣ مليون برميل يوميا

الرسم البياني ٦: إنتاج أميركا وحفارات التنقيب (مليون برميل يوميا - على اليسار) / عدد الحفارات - على اليمين)



المصدر: وكالة معلومات الطاقة الأمريكية و مؤسسة "بيكر هيويز"

وإذا افترضنا أكثر السيناريوهات تحفظاً، فمن المتوقع أن تخسر إيران ٤٠٠ إلى ٥٠٠ ألف برميل يوميا من صادراتها خلال سنة فقط في حال تم إعادة فرض العقوبات، إلا أن أي تقديرات تبقى مجرد تكهنات، حيث لا تزال كل من الدول الأوروبية وروسيا والصين ترى أن إيران ملتزمة بضوابط الخطة، كما أن الدول المستوردة للنفط الإيراني قد لا توافق على خفض كمية استيرادها في حال عدم وجود ضغط حقيقي من قبل أميركا (كالححد من دخولهم النظام المصرفي الأميركي).

وقد تقوم دول أوبك برفع إنتاجها للتعويض عن التراجع الناتج عن غياب النفط الإيراني، إلا أن ذلك أمراً مستبعداً في ظل الظروف الحالية لا سيما وأن المنظمة تبذل قصارى جهدها للالتزام ببنود اتفاقيتها وتضييق مستوى الإنتاج قدر الإمكان.

إذ لا تزال وتيرة تراجع إنتاج فنزويلا سريعة نتيجة انهيار الأوضاع الاقتصادية وشح الاستثمار. حيث تشير بيانات أوبك خلال شهر فبراير إلى تراجع إنتاج فنزويلا إلى ١,٥٩ مليون برميل يوميا فقط أي تراجع بواقع ٧٠٠ ألف برميل يوميا أو بنسبة ٣١٪. حيث تعاني البنية التحتية النفطية هناك من وطأة سوء الإدارة وتدني التدفقات المالية والمطالب الأجنبية التي تتمثل في تصدير ما يصل إلى ٣٧٪ من إنتاجها (أو ما يقارب ٦٠٠ ألف برميل يوميا) إلى روسيا والصين سداداً لديونها.

وفي حال استمر كل من سيناريو الاقتصاد الفنزويلي وموقف "ترامب" تجاه إيران، من المحتمل أن ينعكس ذلك على الأسواق بمخاطر تراجع الإنتاج العالمي وعملية خفض الإنتاج الإضافي، لا سيما في ظل ضيق الأوضاع في السوق. ومن الممكن أن تصل أسعار النفط إلى ما يقارب ٧٠ دولاراً بدلاً من ٦٠ دولاراً هذا العام، بينما أجمع المحللون على بلوغ متوسط الأسعار نحو ٦٤ دولاراً هذا العام.

الثقة ترتفع بدعم من ضيق الأوضاع في الأسواق

اتجه العديد من مدراء المحافظ المالية إلى المراهنه بقوة على ارتفاع أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة. فقد بلغ صافي عمليات البيع الطويلة في عقود برنت الأجلة ٦٣٢,٤٤٤ عقداً في منتصف شهر أبريل، ما يجعله أعلى مستوى منذ العام ٢٠١١. ورغم تكاثف هذه الوتيرة في الأسابيع الأخيرة، إلا أنها قد بدأت فعلياً منذ منتصف العام ٢٠١٧ بعد قرار أوبك بتمديد فترة خفض الإنتاج حتى العام ٢٠١٨. ومنذ ذلك الحين، شهدت أساسيات الأسواق تضيقاً مع سحب أوبك ١,٩ مليون برميل يوميا من إنتاجها وذلك منذ يناير ٢٠١٧ ومع تقليل دول منظمة التعاون الاقتصادي الإنتاج والمخزون إلى ٢,٨٤ مليار برميل في فبراير مقارنة بأكثر من ٣ مليارات برميل يوميا في بداية العام ٢٠١٧.

وبالفعل، فقد بينت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الأخير أن بإمكان أوبك وشركائها من خارج المنظمة بقيادة روسيا تحقيق الهدف المنشود الشهر المقبل، وذلك بخفض المخازن العالمية إلى مستوى أدنى من متوسط إنتاجهم لفترة خمس سنوات. حيث جاء إنتاج المنظمة وشركائها أعلى من الهدف بواقع ٣٠ مليون برميل يوميا وذلك وفق أحدث بيانات متوفرة لشهر فبراير. وقد أشارت منظمة أوبك وروسيا الأسبوع الماضي إلى نية الاستمرار بالتعاون حتى ما بعد العام ٢٠١٨ لدعم توازن السوق.

وقد تراجع إنتاج منظمة أوبك إلى ٣١,٩ مليون برميل يوميا في مارس وذلك وفق مصادر ثانوية لأوبك. فقد جاء معظم الانخفاض في الإنتاج من فنزويلا والسعودية وأنغولا، أي بواقع ١٧٠ ألف برميل يوميا بالإجمال وذلك على أساس شهري، مما أدى إلى ارتفاع نسبة التزام المنظمة إلى مستوى قياسي بلغ ١٦٣٪ خلال شهر مارس، بينما حققت الدول المشاركة من خارج المنظمة نسبة التزام بلغت ٩٠٪ في مارس.

من جانبها قامت وكالة الطاقة الدولية بخفض توقعاتها قليلاً بشأن الطلب العالمي إلى

١,٥ مليون برميل يومياً في ٢٠١٨ من ١,٦ مليون برميل يومياً العام الماضي. حيث تعكس هذه التوقعات رؤية صندوق النقد الدولي التي تشير إلى ثبات النمو العالمي عند ٣,٩٪ في ٢٠١٨ و ٢٠١٩ بدعم من الاقتصادات الآسيوية بقيادة الهند.

في الوقت نفسه، سجلت الصين نمواً قوياً في الربع الأول من العام ٢٠١٨ مع نمو إقتصادها بواقع ٦,٨٪ على أساس سنوي. وتعد وتيرة نمو الإقتصاد الصيني مؤشراً أساسياً للطلب العالمي لكونها أكبر الدول المستوردة للنفط وتشكل ١٣٪ من الاستهلاك العالمي.

الحرب التجارية وارتفاع النفط الصخري مخاطر لا تزال قائمة

تتوقع وكالة الطاقة الدولية ارتفاع نمو الإنتاج العالمي من خارج منظمة أوبك بقيادة النفط الصخري إلى ١,٨ مليون برميل يومياً في ٢٠١٨. ومن المتوقع أن يرتفع إنتاج أميركا بواقع ١,٣ مليون برميل يومياً مضاعفاً نموه العام الماضي. وقد بلغ الإنتاج ١٠,٥ مليون برميل يومياً في الأسبوع الثاني من شهر أبريل في ظل ارتفاع حفارات التنقيب.

وفيما يخص التوازن في الأسواق، فقد ساهم إنتاج النفط الصخري في التعويض عن أكثر من ثلثي الإنتاج المسحوب من الأسواق من قبل أوبك وشركائها منذ بداية العام الماضي. إلا أن قوة الطلب وتزايد الحديث عن إمكانية ظهور عقبات أمام الإنتاج الأميركي، فإنه قد لا يتمكن من التسبب باختلال توازن الأسواق خلال ٢٠١٨ لا سيما مع وجود توقعات بتسجيل عجز طفيف في الفائض بواقع -٠,٤ مليون برميل يومياً في المتوسط.

ومن المؤكد أن تتأثر الأسواق في حال تضرر الطلب العالمي من الحرب التجارية المحتملة، حيث ظهرت نتيجة بعض النزاعات المتصاعدة حول الرسوم التجارية بين أميركا والصين. فقد حذرت وكالة الطاقة الدولية أن تراجع نشاط التجارة العالمية بواقع ٥٪ قد يؤدي إلى تراجع الطلب العالمي على زيت وقود السفن بواقع ٥٪، الذي يشكل بدوره ٣,٦٪ من الطلب العالمي على النفط.

Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353